[158] 142 - وقال صلى ا عليه وآله: احترسوا من الناس بسوء الظن (1). 143 - وقال صلى ا عليه وآله: إنما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له. 144 - وأثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: كيف عقل الرجل ؟ فقالوا يارسول ا نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير تسألنا (2) عن عقله ؟ فقال عليه السلام: إن الاحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم. 145 - وقال: قسم ا العقل ثلاثة أجزاء فمن كن فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة ، وحسن الطاعة ، وحسن الصبر على أمر ا. 146 - وقدم المدينة رجل نصراني من أهل نجران وكان فيه بيان وله وقار و هيبة فقيل: يا رسول ا ما أعقل هذا النصراني، فزجر القائل وقال: مه إن العاقل من وحد ا وعمل بطاعته (3). 147 - وقال صلى ا عليه وآله: العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمه، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، والبر أخوه، والنسب آدم، و الحسب التقوى، والمروة إصلاح المال. 148 - وقال صلى ا عليه وآله: من تقدمت إليه يد كان عليه من الحق أن يكافئ، فان لم يفعل فالثناء، فان لم يفعل فقد كفر النعمة. 149 - وقال صلى ا عليه وآله: تصافحوا فان التصافح يذهب السخيمة (4). 150 - وقال صلى ا عليه وآله: يطبع المؤمن على كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة.

_____

(1) الاحتراس والتحرس: التحفظ من حرسه حرسا أي حفظه. (2) في بعض نسخ المصدر " تسأله ". (3) " مه " بالفتح - اسم فعل بمعنى انكفف. (4) التصافح: المصافحة. والسخيمة: الضغينة والحقد.

_____